

وللمقارنة ، تجدر الإشارة الى انه اذا كانت نسبة اللاجئين الى المواطنين الاصليين في قطاع غزة عام ١٩٥٢ تبلغ حوالي ٢٠٠٪ ، فان نسبة اللاجئين من مجموع السكان في الضفة الغربية كانت تعادل ٢٧ر٥٪ تقريبا . على اعتبار ان عدد اللاجئين في الضفة الغربية كان في العام ١٩٥٢ (آب) يعادل ٣٠٤ الاف نسمة ، في حين بلغ مجمل عدد سكان الضفة الغربية في ذلك العام ٧٤٢ ألف نسمة (٢٢) . أي ان قطاع غزة قد استوعب نسبيا الجزء الاساسي من النازحين الفلسطينيين ، وذلك قياسا الى مساحته ، وعدد سكانه الاصليين . الامر الذي جعل الكثافة السكانية في القطاع تبلغ حوالي ٩٢٠ شخصا في الكيلومتر المربع الواحد من اجمالي المساحة ، في الوقت الذي كانت فيه هذه النسبة ، في الضفة الغربية ، ٥٨٠ شخصا فقط لكل كيلومتر مربع من الاراضي الزراعية (٢٣) ، وبهذه الاوضاع السكانية والاقتصادية جابه قطاع غزة المستقبل .

الهيئات الدولية تمد يد المساعدة

مع تدفق المهاجرين ، وتفاقم المشكلات الاقتصادية ، بادرت بعض الهيئات والجمعيات الخيرية الدولية الى مد يد المساعدة الى هؤلاء اللاجئين . الا ان هذه المعونات لم تكن تكفي الاحتياجات الضرورية لاستمرار معيشتهم . فقد اوضح تقرير الوسيط الدولي الذي عينته الامم المتحدة ، ان « حالة اللاجئين رقيقة ، وانهم يعيشون في مأساة وظروف قاسية وان ما تقدمه الجمعيات الخيرية لهم لا يكفي احتياجاتهم ... وان العبء أثقل من ان تقوم به هذه الجمعيات ... » وانه يجب الا تستمر مساعدتهم فحسب بل لا بد من زيادتها بنسبة كبيرة لتجنب وقوع كارثة ... » (٢٤) . في هذا الوقت ، كانت القضية الفلسطينية ، ووضع اللاجئين ، موضع بحث الجمعية العامة للأمم المتحدة ، التي اتخذت قرارها رقم ١٩٤ ، وينص على انه « يسمح لمن يرغب من اللاجئين بالعودة الى بلادهم .. اما الذين لا يرغبون في العودة اليها ، فتدفع لهم تعويضات بمقتضى القانون الدولي عما يكون قد اصابهم من الضرر في ممتلكاتهم .. وعلى لجنة التوفيق تسهيل امر عودة اللاجئين واستقرارهم » . وفي الوقت نفسه قرر « تاليف لجنة توفيق من ثلاثة اعضاء يختارهم الاعضاء الخمسة الدائمون بمجلس الامن تقوم بالاعمال التي كانت قد انيطت بالوسيط ، اي باي اعمال اخرى قد يطلب مجلس الامن او هيئة الامم القيام بها .. وعلى لجنة التوفيق تسهيل امر اعادة السكان واستقرار اللاجئين » .

لم تحقق لجنة التوفيق الدولية اي نجاح في مهمتها في هذا الشأن ، وانما قامت ببعض الدراسات الاقتصادية للبلاد العربية ، وارتباطها بمشكلة